المعركة الذي هو تحرير الاوضاع العربية وربط عملية التحرير هذه بالنضال الدائب والمسلح من اجل قضية فلسطين ، ولذلك نختلف مع بعض الفئات الاخرى التي تطرح هذا الفهم الذي اشرت أنت اليه . نحن نربط ما بين النضال الوطني وما بين تجسيد توجه النضال الوطني والوحدوي في اتجاه فلسطين عن طريق الكفاح الشعبي المسلح . وهنا تحدد أطر قومية المعركة . بالامكان الدخول في التفاصيل ولكن هذا هو اطار فهمنا لقومية المعركة .

على ضوء هذا الشرح هل تعتقد ان الجبهة قامت في كراساتها ونشراتها بشرح مفهومها لقومية المعركة بشكل كامل ؟

لا أدعي الكمال في شروحات جبهة التحرير لفهمها ، ولكن بالنسبة للبيان التأسيسي للجبهة هناك وضوح وهو بالواقع اعمق مما صور السؤال . ان فهم قومية المعركة كان مرتبطا بالنسبة للبيان في عدة أمور ، منها النضال الوحدوي ومنها النضال الاجتماعي ومنها النضال الشعبي ومنها تحرير القوى القادرة على التحرير الخ . لذلك وفي الوقت الذي يكون الجواب على هذا السؤال هو بالسلب اي أن الوضوح لم يكن كاملا ، فقد كان هناك في الواقع درجة من الوضوح كافية لتحديد اتجاه الجبهة ، وبالطبع المسألة بحاجة الى مزيد من التوضيح ومزيد من النقاش واعتقد ان جبهة التحرير العربية قد طرحت مسائل مبدئية فعلت فعلها في تطوير فهم مجمل حركة المقاومة فيما يتعلق بموضوع قومية المعركة والعلاقة مع الجماهير العربية .

انطلاقا من شعار قومية المعركة ، رفضت جبهة التحرير العربية الاشتراك في المجالس الوطنية الفلسطينية وفي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لانها تمثل حسب قولها مؤسسات قطرية ، هل تعتقد ان قومية المعركة تتناقض مع النضال داخل كل قطر على حدة وهل تتمثل قومية المعركة بمجلس وطني يضم عربا من كل الاقطار او لجنة تنفيذية تضم عربا من كل الاقطار ... مثلا ؟

ان مصدر التحفظ تجاه منظمة التحرير الفلسطينية والمشاركة في المجالس الوطنية ليس معارضة الصيغ القطرية للنضال وحسب، فالجبهة تؤمن بأن هناك شيئا اسمه النضال القطري وان على العناصر الوطنية في القطر ان تشارك في النضال القطري الوطني. ولكن التحفظات صادرة عن اسباب اخرى ، السبب الاول يتعلق بمنظمة التحرير نفسها . منظمة التحرير كما تفهمها الجبهة ، كانت تاريخيا وليدة مؤتمرات القمة . مؤتمر القمة الاول الذي دعي الى الاجتماع كتغطية للفشل في صد تحويل مجرى نهر الاردن ، ولمنع العدو من تحويل مجرى نهر الاردن قام بعدة خطوات تسكينية منها مشروع التحويل المضاد ومنها انشاء منظمة التحرير كنوع من الضربة الاستباقية للتململ الثوري الذي كان يسود اوساط الشعب الفلسطيني . لقد كانت نظاما عربيا آخر ، يضاف الى الانظمة القائمة ، بقصد احتواء النضال الفلسطيني ومنعه من التطور نحو مقاومة مسلحة . هكذا تفهم الجبهة دوافع الانظمة التي أقرت بالاجماع تشكيل منظمة التحرير ، ونحن نعلم ان الاجماع لا يكون الا حسب قاعدة « سيروا سير اضعفكم » واضعفنا في هذه الحالة معروف ، سائر بركاب الاستعمار وسائر بمخطط عدم تثوير الاوضاع وعدم الاشتراك بمعركة التحرير . التحفظ اذا نابع من نظرتنا المبدئية . الناحية الاخرى تتعلق بتكوين القيادة في جبهة التحرير العربية . الجبهة قامت لتضيف بعدا قوميا لفصائل المقاومة. وكان معظم افراد قيادتها من غير الفلسطينيين . وبسبب كيانية المنظمة، كانت المشاركة في المجلس الوطني ممنوعة على المناضلين العرب . المجلس الوطني الفلسطيني مجلس كياني وليس مجلس ثورة ، وبالتالي كان مفتوحا ولا يزال أمام الفلسطيني الذي لا يمارس دورا في الثورة وممنوعا على العربي الذي يمارس دورا فيها . فالتحفظ انطلق